

الهداية

[35] ولادته ونشأته ولد المترجم بدعاء الحجة (عليه السلام) وقد أخبر (سلام) عليه (من قبل - بولادته وفاقهته وبركته وإنه خير ينفع) به (1). ولم يرد تحديد دقيق لتاريخ ولادته لكن بالاستناد إلى ما رواه في كمال الدين (2) والشيخ الطوسي رحمه الله في الغيبة (3) يظهر أن ولادته تقع ما بعد وفاة محمد بن عثمان السمرى رحمه الله وبداية النيابة الخاصة لأبي القاسم الحسين بن روح رحمه الله (305 هـ) (4). وقد ذهب المؤرخون إلى أن ولادته أعقبت سنة 305 هـ وسيقت سنة 311 هـ، كما لم يعلم مسقط رأسه ولم يرد ذكر لذلك في كتب الرجال التي تناولت رجال ذلك العصر مثل رجال النجاشي والفهرست لابن النديم ورجال الشيخ (5)، لكن من المسلم به أنه رحمه الله أمضى طفولته في مدينة قم المقدسة وترعرع وتسلك مدارج العلم فيها، وكان أبوه علي بن بابويه يقطنها وكان من أكابر علمائها، وحيث أن أباه قد توفي في سنة 329 هـ فبوسعنا القول إنه رحمه الله قضى من عمره

1 - راجع ص 207 إخبار الإمام عجل الله تعالى

فرجه بولادته وفاقهته وبركته. 2 - كمال الدين: 2 / 502 ح 31. 3 - الغيبة: 188، وص 195.

4 - انظر الطبقات: 1 / 287 (القرن الرابع)، الأعلام: 6 / 274 (306 - 381 هـ) / 918 - 991 م). 5 - دائرة المعارف فؤاد افرام البستاني: 2 / 365 " أصله من قم، ونزل الري، بعد أن اشتهر في خراسان ثم قدم بغداد سنة 966 م فتخرج عليه عدد من العلماء " دانتشنامه ايران وإسلام: 10 / 431 " قال دونالدسون: ولد في خراسان سنة 311 هـ / 923 م أو قبلها "، وانظر كتاب مفاخر الإسلام: 171، المنجد في الأعلام (الطبعة السابعة): 106: " بابويه محمد بن علي القمي... ولد في قم وتوفي بالري... " ولم نعثر في المصادر المعتبرة والقوية على التصريح بمحل ولادته إلا أنه قال في أعيان الشيعة: 10 / 24: " ولد في قم ".